

## دور التقنيات الرقمية في إنتاج الفوتوغرافيا المفاهيمية

## The role of digital techniques in the production of conceptual photography

م.د/ لمياء فتحى صابر أبوالنجا

مدرس بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط

Dr. Lamiaa Fathy Saber Abo-Elnaga

Instructor, Department of Photography, Cinema and Television, Faculty of Applied

Arts, Damietta University

[Lamiaafathy1@yahoo.com](mailto:Lamiaafathy1@yahoo.com)[lamiaafathy@du.edu.eg](mailto:lamiaafathy@du.edu.eg)

## المخلص:

هناك ارتباط بين الفوتوغرافيا الفنية واتجاهات الفن التشكيلي المعاصرة، ومنها المفاهيمية، ويسعى البحث لإيضاح الفكر المفاهيمي والفوتوغرافيا المفاهيمية، وإمكانيات التقنيات الرقمية لإنتاج الصورة لتحقيق الصورة الذهنية بخيال الفنان الفوتوغرافي، وكذلك التعريف برواد الفوتوغرافيا المفاهيمية وفنانيها المعاصرين. كما يهدف البحث إلى التعرف على سمات الفوتوغرافيا المفاهيمية والكشف عن جماليات المضمون فيها من خلال الفكرة والموضوع والتعبير باستخدام الفوتوغرافيا. وتعميق الجانب المعرفي للمصور الفوتوغرافي للاستفادة بإمكانات التقنيات الرقمية لإنتاج الفوتوغرافيا المفاهيمية كما يهدف إلى التأكيد على مقومات التشكيل الفوتوغرافي المفاهيمي في ضوء تصميم العناصر ومفردات لغة الصورة الفوتوغرافية، والتفرقة بين الفوتوغرافيا المفاهيمية وما يشبهها من المعالجة البصرية للمدارس الأخرى كالسبريالية.

يفترض البحث أن إمكانيات التقنيات الرقمية للتصوير الفوتوغرافي تتيح سهولة تنفيذ الأفكار المفاهيمية كما يمكن تحليلها تحليلًا فلسفيًا مفاهيميًا، وكذلك التصوير الفوتوغرافي كوسيط مادي يناسب التعبير عن المخرجات الإبداعية للمدرسة المفاهيمية. من خلال المنهج الوصفي للإطار النظري، ويمكن وصف كيف تحقق الصورة الفوتوغرافية المبادئ المفاهيمية وتحليل بعض الأعمال الفوتوغرافية المفاهيمية. ثم اختبار فروض البحث، وإجابة أسئلته وتسأولاته بتحليل نتائج الإستبيان. وقد توصلت الباحثة أنه تشابهت الهيئة البصرية لصور المدارس الفنية الفوتوغرافية المعاصرة، في ظل التقنيات الرقمية، وأن التقنيات الرقمية أغنت بدقتها وقدرتها على التحكم في جميع العناصر البصرية بالصورة وتأثر بعض فناني الفوتوغرافيا المصريين بالفن المفاهيمي، وأن التصوير بصيغة RAW تتيح للفنان الفوتوغرافي ويحقق رؤيته، كما تعتبر المدرسة المفاهيمية تطورًا وامتدادًا للرؤية الدادية في الفن الفوتوغرافي. بالرغم حداثة الفكر المفاهيمي وتطور اتجاهاته ونزعاته الفنية، إلا أن هذا الاتجاه قد كان له صدى في فن الفوتوغرافيا بمصر، وانتمى إليه عدد من الفنانين الفوتوغرافيين المصريين (الفنانة ساره مصطفى كامل نموذجًا). وتوصي الباحثة بضرورة ربط دراسة الفوتوغرافيا بالمدارس الفنية الحديثة، وكذلك ضرورة قيام الباحثين في مجال الفوتوغرافيا البحث عن الحلول التي يمكن ان تصادف الكثير من المهتمين بالتصوير الفوتوغرافي ليتمكنوا من تحقيق رؤياهم الفلسفية من حيث الشكل والمضمون المفاهيمي.

## الكلمات المفتاحية:

الفن المفاهيمي، الفوتوغرافيا المفاهيمية، التصوير الرقمي، صيغة RAW

**Summary:**

There is a link between artistic photography and contemporary art trends, including conceptual ones. The research seeks to clarify conceptual concepts and conceptual photography, and the possibilities of digital techniques to produce the image to achieve the mental image of photographic vanity, as well as the definition of conceptual photographers and contemporary artists. The research aims to identify the characteristics of conceptual photography and to reveal the aesthetics of content through the idea, subject and expression using photography. And to deepen the knowledge of the photographer to take advantage of the potential of digital technologies for the production of conceptual photography and aims to emphasize the components of conceptual photography in the light of the design elements and vocabulary of the photographic language, and the distinction between conceptual photography and similar visual processing of other schools such as Cyrillic.

The research assumes that the potential of digital photography techniques allows for easy implementation of conceptual ideas and can be analyzed philosophically and conceptually, as well as photography as a material medium suitable for the expression of creative outputs of the conceptual school. Through the descriptive approach of the theoretical framework, it is possible to describe how the photograph achieves conceptual principles and analyzes some conceptual photographic works. Then test the research hypotheses, and answer his questions and questions by analyzing the results of the questionnaire.

The researcher found that the visual body of the contemporary photographic art schools was similar to the digital techniques. The researcher recommends the need to link the study of photography schools to different buildings.

**keyword:**

Conceptual art, conceptual photography, digital photography, RAW formats

**مشكلة البحث:**

مع ظهور التقنيات الرقمية في عالم الفوتوغرافيا، صار الحصول على المنتج الفوتوغرافي أيسر بمراحل عن ذي قبل، حيث التعريض الضوئي لأفلام هاليدات الفضة الحساسة للضوء، والذي يحتاج إلى دقة كبيرة في تحقيق التعريض الصحيح، والمعالجة الكيميائية بالمحاليل الكيميائية المناسبة ثم طبع السلبية على الورق الحساس ومعالجة الكيميائية للحصول على الصورة الإيجابية، كل هذه المراحل صار التحكم بها بكبسة زر واحدة، وذلك لتعطي مساحة ذهنية أوسع وأكبر للإبداع الذي يتحلى به المصور الفوتوغرافي، فالإبداع والابتكار هو أعظم ما يشغل ذهن المصور، وتأتي التقنية في المقام الثاني، أو التالي، وذلك لتساعده على تحقيق ما تفنق عنه ذهنه، وأوحته إليه سريرته، ومن ذلك تبرز مشكلة البحث التي يمكن صياغتها في سؤالين محوريين على النحو التالي:

**السؤال الأول:**

كيف يمكن تمييز أعمال الفوتوغرافيا المفاهيمية عن غيرها من الاتجاهات الفنية المعاصرة كالسيرالية الفوتوغرافية أو النزعات الفنية المختلفة في عالم الفوتوغرافيا؟

**السؤال الثاني:**

كيف يمكن الاستفادة بالتقنيات الفوتوغرافية لإنتاج أعمال فنية تنتمي للفن المفاهيمي واتجاهاته العالمية؟

**أسئلة البحث وتساؤلاته:**

ينبثق من السؤالين المحوريين بمشكلة البحث العديد من الأسئلة والتساؤلات، وهي:

- ما هو الفكر المفاهيمي، أو الاتجاه المفاهيمي في الفن المعاصر؟
- ما هي علاقة الصورة الفوتوغرافية بالمدرسة المفاهيمية، أو الفكر المفاهيمي؟
- ما هي الإمكانيات التي تتيحها التقنيات الرقمية لتحقيق الصورة الذهنية بخيال المصور الفوتوغرافي؟
- من هم رواد الفوتوغرافيا المفاهيمية؟
- من أهم أشهر فناني الفوتوغرافيا المفاهيمية اليوم؟

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

- التعرف على سمات وملامح الفوتوغرافيا المفاهيمية.
- الكشف عن جماليات المضمون في الفن المفاهيمي من خلال الفكرة والموضوع والتعبير باستخدام الفوتوغرافيا.
- الوصول إلى تعريف لمصطلح الفوتوغرافيا المفاهيمية، من خلال التدايعات الفلسفية للعصر البصري، وقراءة الفوتوغرافيا المفاهيمية من خلال التفكير البصري (الشكل) والدلالات الرمزية (المضمون).
- إكساب الفوتوغرافيين مهارة التفريق بين الفوتوغرافيا المفاهيمية، وما يشبهها إلى حد كبير من حيث المعالجة البصرية للمدارس الأخرى كالسيرياوية.
- تعميق الجانب المعرفي للمصور الفوتوغرافي للاستفادة بإمكانات التقنيات الرقمية لإنتاج الفوتوغرافيا المفاهيمية.
- والتأكيد على مقومات تشكيل الصورة المفاهيمية في التشكيل الفوتوغرافي في ضوء تصميم العناصر ومفردات لغة الصورة الفوتوغرافية.

**متغيرات البحث:**

المتغير المستقل: التقنيات الرقمية للتصوير الفوتوغرافي.

المتغيرات التابعة: السمات البصرية المميزة لاتجاهات الفوتوغرافية المفاهيمية.

**فروض البحث:**

يفترض البحث أن:

- إمكانيات التقنيات الرقمية للتصوير الفوتوغرافي تتيح سهولة تنفيذ الأفكار المفاهيمية.
- التصوير الفوتوغرافي لما فيه من علاقات بصرية بين عناصر تكوينه يتيح تحليلها تحليلًا فلسفيًا مفاهيميًا.
- التصوير الفوتوغرافي كوسيط مادي يناسب التعبير عن المخرجات الإبداعية للمدرسة المفاهيمية.

**منهج البحث:**

يتبع الباحث المنهج التجريبي وشبه التجريبي لاختبار فروض البحث وإجابة أسئلته وتساؤلاته. من حيث كيفية تحقيق الصورة الفوتوغرافية مبادئ المدرسة المفاهيمية.

## الإطار النظري

## مقدمة:

" الفن ليس لهواً أو مجرد ترف بل ضرورة ملحة من ضرورات النفس الإنسانية في حوارها الشاق المستمر مع الكون المحيط بها، فإذا صح القول " ألا فن بلا إنسان، فينبغي القول ألا إنسان بلا فن " عبارة قالها (رينيه ويج)، يعبر فيها عن ضرورة الفن وعلاقته بالإنسان (1). ويعتبر التصوير الفوتوغرافي وسيلة قوية لتعليم العين وتثقيفها والإرتقاء بها كوسيلة لإدراك الفنون المختلفة، وتكمن إحدى المميزات التي لاتنكر للتصوير الفوتوغرافي في قدرته على عبور حواجز اللغة، وبعبارة أخرى، أصبح التصوير الفوتوغرافي لغة الاسبرانتو البصرية " Esperanto " (هي لغة دولية مبتكرة بنيت على أساس من الكلمات المشتركة في اللغات الأوروبية الرئيسية) (15). ويُعد التصوير الفوتوغرافي من أهم وأعظم الاكتشافات الحديثة لما تعكسه الصور من تأثيرات مباشرة وأخرى خفية على نفوسنا، أما الإعلاميون فإنهم يضعون الصورة الفوتوغرافية على رأس قائمة الأدوات الإعلامية المؤثرة التي لا غنى عنها في نقل الحدث، فهي الكلمة المرئية الناطقة لواقع حقيقي لا لبس فيه (23). ويرى كلا من راندي الفوتوغرافيا هنري فوكس تالبوت " Henry Fox Talbot " ولويس داجير " Louis Daguerre " أن الوقت هو العامل الرئيسي للفوتوغرافيا (10).

وفي نهاية القرن التاسع عشر ظهر اتجاه فني دولي يدعو إلى رفع مستوى التصوير الضوئي وتصنيفه في جملة الفنون الجميلة، وكان المنادون بهذا الاتجاه يطمحون إلى تسوية بين كمال البصريات وعمليات إظهار الصور وطبعها بحيث يُترك للمصور حرية معالجة الصورة والتعامل معها لتكون نظيراً للوحات التي ينتجها الفنانون التشكيليون بتقنيات أخرى (4). وهنا بدأ الإرتباط بين التصوير الفوتوغرافي والمدارس الفنية، ومنها المدرسة المفاهيمية وظهور التصوير المفاهيمي الذي يهتم بمفاهيم الفن التشكيلي والفلسفة والشعر والخيال الإنساني للوصول إلى تكوين لقطات فوتوغرافية تعكس الفكرة التي يريد المصور إيصالها إلى المُتلقي.

يُعتبر هذا النوع من أصعب أنواع التصوير فهو يتطلب في البداية نشوء الفكرة الأولى في رأس ومخيلة المصور الفنان وذلك في مرحلة تسبق التصوير ومن ثم بناء وتخيل الفكرة بالارتباط مع المفاهيم الفكرية والفلسفية والفنية فمن المفترض على المصور الذي ينوي الدخول في مضمار التصوير المفاهيمي أن يكون على مستوى جيد من الثقافة والاطلاع على مختلف الفنون التشكيلية وعلى المدارس الفكرية والفلسفية بالإضافة إلى قدرة المصور على استخدام مخيلته وذاكرته، ومن ثم على المصور تطويع المواضيع والإضاءة والكاميرا لالتقاط صورة أو مجموعة من الصور يمكن دمجها مع برامج معالجة الصور كبرنامج الفوتوشوب لتكون النتيجة صورة مفاهيمية تجسد الفكرة والهدف المرجو منها. وقد يلجأ المصور إلى كتابة ورسم مخطط تفصيلي لمراحل الوصول إلى الصورة النهائية (24).

## 1-المدرسة المفاهيمية

كان من أهم التطورات التي حدثت في الفن المعاصر هو ظهور الفن المفاهيمي الذي يعتمد على الفكر الذهني والمعرفي أي أنه فن يعني بالفكرة أساساً حيث " أصبح بصدق النموذج الأكثر أهمية للإنتاج الفني في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية (2). والمفاهيمية بمعناها القاموسي هي حالة تشكيل فكرة ما، أما المظهر الجوهري للفن المفاهيمي فهو الإشارة إلى الذات، وخاصة الذات السيكلوجية عن طريق جعل فكرة ما ملموسة (3). كما أنها منهجٌ فنيٌّ شموليٌّ، يتضمنُ عدة اتجاهاتٍ فنيّةٍ حديثة، وهي إطارٌ فكريٌّ للعديد من الفنون البصريّة والتشكيليّة المعاصرة (25).

ظهرت عبارة " فن مفهومي " للمرة الأولى عام 1961م في السياق الأميركي. عام 1963م استعمل فنان الفلوكسس " Fluxus هنري فلانيت " Henry Flynt " عبارةً ليُحدّد بها فناً خصائصه تكمن في استعمال اللغة أو اللسان Langage. بعد عدّة سنوات استبدلت مفردة " Concept Art " بمفردة " Art Conceptual " بدفع من الفنان سول لويوت " Sol Lowitt " الذي لن يتمحور عمله أو نصوصه حول اللغة (اللسان). حيث كتب عامي 1967م و1969م نصوصاً حول هذا المفهوم وعود جمهوره عليها. يُعتبر (الفن) المفهومي الفن الأكثر تطرّفاً وراдикаلية عبر العصور، ولا سيّما في القرن العشرين؛ ففي ستينيات هذا القرن طرحت بعض الأعمال الفنيّة آنذاك عدّة أسئلة حول الفن؛ هذه الأعمال التي هزّت، وعمق وقوة، مكانة المبدأ التقليدي للفن، والتي جُمعت بطريقة احتمالية تحت عنوان الفن المفهومي " Conceptual Art " أو " Concept Art " (26).

### 1-1 مفهوم الفن المفاهيمي:

أراد الفن المفاهيمي أن يلفت الانتباه نحو عالمنا اليوم وما يشهده من تفكك واسع النطاق في البنى الأيديولوجية والمؤسسات التقليدية والفنون البصرية وذلك على اعتبار أن المفاهيم انتقادية حيوية، تُرسخ أن الفن يقوم أساساً على ترجمة الفنان فكرته باستخدام أي وسيط يراه مناسباً للتعبير. وهذا النوع من الفن حدسي أي يتضمن كل العمليات الفكرية وليس له هدف غير أن يتحرر من المهارة الحرفية للفنان حيث تصبح الفكرة هي الهدف الحقيقي للفن بدلا من اتجاهات الفن الأخرى، حيث نجد أن الفكره او المفهوم في الفن المفاهيمي هو أهم جانب من جوانب العمل. ويفيدنا هذا النوع من الفن بكونه أكثر إنسانية وله وظيفة اجتماعية وتعليمية، لأنه يعطي المشاهد المعلومات، وتختلف طبيعته عن طبيعة الفن البصري المورفولوجي الذي يقدم شيئا جميلاً أو قبيحا بصريا. الفن كما يقول " جوزيف كوزوث " غير موجود في الأشياء الثانوية، بل موجود في مفهوم الفنان عن العمل الفني.

حيث يستخدم فنان الاتجاه المفاهيمي الوسائط المادية بمفهوم لامادي لتحقيق أفكاره الفنية حيث يعتبر الفكرة هي أساس العمل (27). حيث يعتبر عام 1965 بداية ظهور مصطلح (الفن المفاهيمي) وذلك في المعرض الذي اقيم في (بفركوش) بألمانيا. وقد تمثل الفن المفاهيمي للمرة الأولى في معرض أطلق عليه اسم مفهوم " conception " عام (1969م) في متحف ليفركوسن في ألمانيا. قد تبعه معرض كولونيا في عام (1974) ثم في بلجيكا عام (1980). وبذلك انتشر هذا الفن في العديد من عواصم العالم في الستينات والسبعينات الميلادية (5).

### 2-1 سمات الأعمال الفنية المفاهيمية:

- للفن المفاهيمي عدد من السمات التي تميزه ويمكننا تلخيص أهمها في النقاط الآتية:
- الفن المفاهيمي يحاول أن يجعل كل الأفكار قابلة لأن تُصاغ في عمل فني، بأي شكلٍ متاحٍ وبأي طريقةٍ، وجعلها تأخذ منحاً فلسفياً.
- الفن المفاهيمي يسعى بكل طاقته إلى الحرية والتخلص من إرث الماضي، حتى أنه يتحرر من مهارات الفنان الحرفية والتشكيلية، ليخرج إبداعه مُعتقاً عن كل ما سبقه وعبئاً في بعض الأعمال.
- الفكرة هي الهدف الأساسي لهذا الفن، ومدى تجسيدها وتعبيريتها هي الهاجس المهم على حساب تجليها جمالياً.
- يترجم الفنان فكرته، باستخدام أي مادةٍ، أو تقنيةٍ وبأي أداةٍ أو مهارةٍ، حيث تتضاءل عناصر العمل التي اعتدناها الشكل والتكوين وترباط العناصر، وأهمية المادة المنفذ بها الموضوع وجودتها لتكون الأهمية الأولى هي للمضمون، أي طرح الفكرة على حساب قيمة المنتج وخصوصية انجازه وبهاء حضوره.

- اختفاء المهارات، والخبرات أحياناً في إنتاج العمل وغياب فنّيّات الطرح الإبداعي، وضياغ الأسلوب الفنيّ، الذي كان يتميز به كل فنان مبدعٍ للوحة الفنيّة، فكنا نستطيع أن نعرف صاحب هذه اللوحة من خلال أسلوبه، ومهارات أدائه، وإيقاع فرشاته وكيفية ضرباتها، أما الآن فقد تنوّعت الأعمال المفاهيميّة، باليّة طرحها للموضوع، وبالخامات المنفّذة له فلم يعد نتاج فنانٍ معين، يعمل ضمن هذا الاتجاه الفنيّ، يتميّز بأسلوبه وبصمّته، إلا القلائل منهم.
- ولقد ارتبطت المفاهيميّة بشكلٍ أساسيٍّ، بالتصوير الفوتوغرافيّ وبتقنيات السينما والإخراج، واقتترنت بالفن الحركي، وفنون البيئة، وبالفن الرقمي، الذي يتكئ على برامج الكمبيوتر في بناء الصور.
- الانفتاح على المحيط المجتمعي والواقع السوسيوثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه الفنان، استغلال كل الرأسمال البشري المتحقق على المستوى البصري وتوظيف الوسائط الجديدة أو تكنولوجيا الصورة في إنجاز العمل الفني والاشتغال على المنظور الثقافي للفنان وجعله كائناً مواكباً لتطورات عصره.
- جعل الموهبة الفنيّة والممارسة الإبداعية في خدمة الأفكار البشريّة إبان لحظة معينة، الاشتغال على قضايا الإنسان وهمومه الفرديّة والجماعيّة، تمتين العلاقة بالسؤال الكوني المشترك على حساب العلاقة بالذات أو ما يدعى بالأنانيّة المفرطة للفنان.
- تغيير مفهوم الفن من مجرد الموهبة أو التجربة إلى المعرفة والخبرة بالآليات والوسائط والبرامج الالكترونية ووسائل التصوير، القدرة على التقاط المشاهد والأفكار والتأسيس لإظهارها بوسائط متعددة، والقيام بتشبيد العمل الفني في الفراغ وإنجاز أعمال فنيّة مسطحة (لوحات) أو مجسمة ومنحوتات وكتل فراغية.
- بناءً على ما تقدم نجد أن الفن المفاهيمي خرج عن المؤلف والسائد، مستخدماً بعض الوسائط التقليديّة، إضافة إلى التقنيات التي جاءت مع فنون ما بعد الحداثة، كالتصديق (الكولاج)، والاشتغال على أعمال فنيّة مستقلة في الزمان والمكان، متحررة من السلطة المهارية والجمالية التقليديّة، واعتماد فن الإرساء لإغناء تجاربه، إضافة إلى استخدام الصورة الضوئيّة، واللعب بها على الحاسوب (الفوتوشوب) (28).

## 2- التصوير الرقمي Digital Photography:

ظهر التصوير الرقمي في نهايات التسعينيات وجاءت فكرته من تصوير الفيديو أو إمكانية تثبيت الصور المتحركة وتوصيلها بالكمبيوتر وطبعها أيضاً، ومن هنا جاءت فكرة الكاميرا الرقمية التي تعمل بدون فيلم بل بالذاكرة، وتطورت تقنيته التصوير الرقمي تطوراً سريعاً ارتباطاً بتطور الحاسوب المذهل في الآونة الأخيرة وبرامج الجرافيك وإمكانياتها (30). حيث تستخدم التكنولوجيا الرقمية لمعالجة الصور، وتستخدم الكاميرا الرقمية بدلاً من الفيلم جهاز استشعار بصري لالتقاط الصورة (29). إن محور الحسم في تألق التصوير الرقمي هو الحس الفني والجمالي والذوق الجمالي لدى المصور، وذلك في قدرته على الاختيار الأفضل للمشاهد عند التقاط الصور، بما لها من زوايا تبرز تألقها، وتدخل احترافية المصور، وتمكنه في القدرة على اختيار المؤثرات التي تساعد في وضوح رسالته الفنيّة، كما ان تفوقه في احكام التعديلات الرقمية يؤدي بالضرورة الى بلورة رؤيته الفنيّة (6).

توصل باحثي الفن والجمال ومنظريه الذين وجدوا أن توغل العلم بالفن أسهم إلى حد بعيد في تقويض الفن وهدم معناه وتحويله إلى مجرد عمليات ذهنية خالصة. هنا نتوقف عند مسألة هدم المعنى والصورة، وتحويلها بفعل الثورة العلمية المعاصرة إلى إشارات، ورموز مختزلة تغدو فيها الأخيرة رهينة الرقم. ومع أن الدلالة والإشارة، ليست جديدة في تاريخ التعبير الفني الإنساني إلا أنها في العصر الحديث اتخذت وضعاً آخر شكلاً ووظيفة، ودوراً جوهرياً في بنوية العمل الفني وسبل تلقيه والتواصل معه. حيث ازدادت ظاهرة تفكيك الصورة والمشاهد في العصر المعاصر بطريقة مغايرة تماماً، بل

وأمعن العقل العلمي الحديث وخصوصا في طوره الرقمي في اختزاله حتى باتت مشاهدنا وصورنا ورؤانا التخيلية مجرد أرقام وعميلة حسابية. ورافق ذلك اختراع آلة المنظور العلمي التي مهدت للتطور العلمي الذي أدى الى اختراع آلة التصوير الفوتوغرافي ومن ثم السينمائي والفيديو وأخيراً الرقمي.

## 1-2 ماهي صيغة RAW

هذه الصيغة تحل محل الصورة الكامنة في التصوير بأفلام هاليدات الفضة، وبإمكان المصور التعديل على الصورة بأفضل طريقة وبعدها يتم تصديرها لأي صيغة أخرى. حجم صيغة RAW يكون أصغر من حجم TIFF. هي عبارة عن بيانات صوره لم يتم التعديل عليها ابداً حيث تعتبر الصور خام كامل يمكن التعديل عليها لاحقاً، لأنها تحمل كامل بيانات الصورة بدون الضغط عليها أو تأثرها بموازنة اللون الأبيض White Balance (31). صيغة RAW هي ملف للصورة تحتفظ فيه الكاميرا بكل تفاصيل الصورة الموجوده على المستشعر ولا يتم فقد اي شيء وبالتالي يكون حجم الملف كبير جدا على عكس صيغة JPEG التي تفقد بيانات كثيره بسبب ضغط الملف.

### 1-1-2 مميزات التصوير بصيغة RAW

#### • الحصول على أعلى جوده ممكنه من الصوره:



أكبر المنافع أنك عندما تصور بصيغة RAW تحتفظ بكل التفاصيل لذلك قد تجد بعض الملفات بحجم كبير جدا والمشهد التالي " مجموعه من الأشجار في وسط الصوره ثم الأفق وبعدها السماء والغروب " طبعا الجزء الخاص بالأشجار سيظهر داكن بسبب اعدادات الكاميرا وقت التصوير. لكن مع ملف RAW الكاميرا ستحتفظ بكل تفاصيل الأشجار

الغامقه بحيث لو أردت عمل إعدالة تحرير للصورة وتفتح العدسه والاضاءه على الجزء الاوسط من الصوره باستخدام Mask ستجد الصوره محتويه على تفاصيل الأشجار المختلفه بينما عند التصوير JPEG سيكون الفقد كبير في التفاصيل شكل رقم (1).

#### • تسجيل مستويات عاليه من السطوع:



شكل (2) تسجيل مستويات عاليه من النصوص

على نفس المثال السابق فان مستويات السطوع هي تدرج الضوء من الأسود الي الأبيض وكلما زادت تلك الدرجات كلما كنت قادر على التحكم في حده ودرجه الألوان ولكي نضرب مثل على ذلك نقول ان صيغة JPEG تحتفظ ب 256 مستوي من السطوع في حين على صيغة RAW تتراوح من 4096 الي 16384. حيث يظهر فرق كبير في كمية البيانات المستخدمة في برامج التعديل بعد التصوير للتحكم في فتحة العدسه والتباين وحدة الألوان والتصفيه شكل (2).

• تصحيح الصور من حيث الإضاءة: التصوير باستخدام أفضل فتحة عدسة للحصول على صورة ذات ترجمة لونية صحيحة للموضوع المصور حيث لا تكون " Over Exposed " أو " Under Exposed ". مع صيغه RAW يتم الاحتفاظ بكافة التفاصيل باختيار فتحة عدسة مناسبة بدون التأثير على جوده الصوره شكل (3).



- **تعديل اتران البيض: White Balance** عندما نقوم بالتصوير بصيغة JPEG فان الكاميرا تختار الوايت بالانس اتوماتيكيا حسب ما تراه ولا يمكن تعديل هذا الاختيار بسهولة بعد ذلك على برامج الجرافيك. لكن مع صيغة RAW فان الملف يحتوي على كل درجات الوايت بالانس وبسهولة يمكن التنقل من نوع الى نوع على برامج التعديل. مما يقدم أفضل اضاءه في الصورة حسب ظروف التصوير والاختيار الصحيح يعطى درجه اللون الصحيح وبالتالي صورته جيدة.
- **الحصول على تفاصيل أفضل:** مع وجود كل التفاصيل والمعلومات داخل ملف الصورة يمكن دائما استخدام برامج التعديل مثل لايت روم وفوتوشوب للتعديل على الصورة من كل الجوانب والأفضل من ذلك انه مع كل تقدم في برامج الايديت يمكنك دائما الرجوع الى الملف الخام للصورة RAW وتطبيق الإضافات الجديده التي حدثت على برامج الايدت وبالتالي يمكنك دائما الحصول على صورته أفضل.
- **التمتع بالتعديل بدون الخوف على الصورة الأصليه:** عند استخدامك لملف بصيغة RAW للتعديل على الصورة على لايت روم لا يتم تغيير على الملف الأساسي لان المعلومات كلها سنظل موجوده الى الابد في الملف بدون تغيير فلا يوجد خوف من انك تقوم بحفظ الصورة بالخطا او التراجع بعد فتره عن التعديلات ويمكنك دائما العوده الى نقطه البدايه من الصفر ولكن مع صيغة JPEG فانك تفقد جزء من المعلومات مع كل حفظ جديد للصورة ولذلك ينصح دائما اذا كنت ستقوم بعمل تعديل على ملف من صيغة JPEG ان تقوم بعمل نسخه احتياطييه من الملف الأصلي ثم تقوم بتعديلاتك واذا لم تقننح بالتعديل ستقوم بعمل نسخه ثانيه ثم ثالثه وهكذا ...
- **اختيار صيغه الألوان بحسب استخدام الصورة:** مع استخدام صيغه RAW يمكن إختيار صيغه الألوان التي تتناسب مع الغرض من الصورة فمثلا إذا كانت الصورة مخصصه للعرض على الويب يمكنك استخدام صيغة sRGB والتي تتناسب مع اغلب مواقع الانترنت.
- اذا كانت الصورة للطباعه للعميل يمكنك اختيار الصيغة aRGB أي انك يمكنك حفظ الصورة بعده صيغ للألوان. والحصول على كل مميزات لايت روم، وهناك فرق بين لايت روم وفوتوشوب حيث لايت روم يقوم بالتعامل مع عده صور من صيغة RAW للتعديل عليها بسهولة كما يمكنك عمل نموذج للتعديل وتطبيقه على عده صور. اما فوتوشوب فانه يتعامل مع صورته واحده في كل مره لذلك إذا قررت التعامل مع لايت روم بعد التصوير فالأفضل دائما هو التصوير بصيغة RAW.

## 2-1-2 عيوب التصوير بصيغة RAW

- ولكن مع كل تلك المميزات هناك عيوب في صيغة RAW. واهم تلك العيوب ستجدها هي اهم المميزات أيضا وهي التعامل مع ملف بكل التفاصيل:
- **ضرورة الحاجة إلى معالجه الصورة الخام:** الملف في صيغة RAW يحتوي على الكثير من البيانات التي قد لا تحتاجها كلها بالمقارنه الى صيغة JPEG ولكن كما ذكرنا فان هناك بعض التعديلات التي لا يمكن معالجتها في الصيغه JPEG وبالتالي إذا كنت في كل الأحوال ستلجأ إلى استخدام لايت روم للتعديل فالأفضل أن تصور بصيغة RAW ولكن إذا لم تكن على دراية ببرنامج لايت روم فتعامل مباشرة مع صيغة JPEG
- **مساحة تخزينية كبيرة:** لأن الملف الخام يحتوي على الكثير من البيانات فإن مساحة الملف قد تصل إلى أربع أضعاف مساحة الملف في صيغة JPEG حيث أن بعض الملفات تصل إلى 20 جيجا وأكثر. وبالتالي إذا أردت أن تصور عدد كبير من الصور فستحتاج إلى كارت ذاكره كبير وسريع كما ستحتاج إلى ملف صلب خارجي لحفظ ملفاتك على الكمبيوتر. فكر في كل البيانات التي ستحتاج معك في صيغة RAW.



**3- التصوير الفوتوغرافي كوسيط للتعبير الفني ونقل المفاهيم:**

يشير باتشن " Batchen " أن الفوتوغرافيا جزء لا يتجزأ من التاريخ الاجتماعي للبشرية، والتصوير الفوتوغرافي هو مزيج من البصريات والكيمياء وهو جزء من الحياة الاجتماعية حيث يؤثر على حياة الانسان ويلعب دورا في التواصل (22). وتتداخل إهتمامات التصوير المفاهيمي مع الفن المفاهيمي حيث يظهر المصورون الفكرة أوالمفهوم في أعمالهم منذ إختراع الكاميرا. وبدأ التصوير المفاهيمي بصورة ذاتية لرجل يغرق عام 1840 م شكل (4) (12).



شكل (4) هيبوليت بايارد Hippolyte Bayard - "صورة ذاتية لرجل غارق"



شكل (5) علب السجائر 2017، عدسة " Zhang. Junkai

ولم يُستخدم مصطلح الصورة المفاهيمية حتى عام 1960 عندما بدأ الفنانون والمُنظرون في وقت مبكر إستكشاف الفن المفاهيمي، كما يُعتقد أيضا أنه في هذا الوقت ساعدت المفاهيمية على وضع التصوير الفوتوغرافي في وضع متساو مع الرسم والنحت. ويقترح ستيفن بيترسن " Stephen Petersen " أن الفوتوغرافيا ليست تسجيل للأشياء أوتسجيل للعواطف (18)، ولكن التصوير الفوتوغرافي المفاهيمي يطبق بشكل كبير في مجال الدعايا والإعلان. مثل إستعمال الصور على أغلفة علب السجائر التي تتبنى فكرة حماية صحة المواطن شكل (5). حيث توضح التأثير السيء للتدخين على الانسان وإصابة الجسم بالتعفن نتيجة التدخين. وهذا ليس تصوير فوتوغرافي واقعي أوتوثيقي ولكن تم التلاعب الرقمي بها، وذلك بغرض إيصال الفكرة والتعبير عن المفاهيم بصورة واضحة وإيصالها إلى الجماهير.

والصورة الإعلانية التي أنشأتها المصورة المفاهيمية الأمريكية دين ويست " Dean West " شكل (6) هي صورة

إعلانية تخدم برنامج " FOX College Football

" تحت عنوان " FOX Sports " حيث يظهر في

اليسار السفلي رجلا مستلقي على أريكة ويده اليسرى

ممدودة للوصول لجهاز التحكم في التلفاز يرتدي

تيشيرت وشورت وعلى وجهه إبتسامة هادئة وفي

المنتصف ثلاث رجال بذي الملائكة وأقصى اليمين من

أعلى طفلان على هيئة ملائكية يحملون شعار " FOX



COLLEGE FOOTBALL"، والصورة بمجملها توحى بالتمتع برؤية المباراة على شاشة التلفاز. ومن الواضح أن

لوحة " FOX Sports " هي تقليد للوحة الجدارية الشهيرة " Creation of Adam " لمايكل أنجلو "

Michelangelo". مما يشير أن التقليد ليس مصادفة ولكنه عن عمد من المصور حيث أن التقليد يدفع إلى الإهتمام

والشعور بالألفة والتي تدفع الجمهور إلى قبول الأفكار وتحقيق الجماهيرية لهذا البرنامج الرياضي. وبهذا يتم التأكيد على

صياغة فنان الفوتوغرافيا للفكرة وجعلها عملا فنيا مفاهيميا. وكلا من الاعلانات السابقة تنطوي على الترميز حيث في

إعلان السجائر القدم الفاسد يرمز إلى الأضرار التي لحقت بالشریان، وفي " FOX Sports " الفيشار يرمز إلى وقت

ال فراغ والابتسامة إلى التمتع، ويرى جيف وول " Jeff Wall " أن المصور استخدم الرمز للتعبير عن الحالة المزاجية والحركة داخل الكادر لنقل الفكرة والرسالة بشكل أفضل في الصورة المفاهيمية (19).



شكل (7) Emerald Iris. Deceptively Yours, 2009

ولا يستطيع المصور الفوتوغرافي الإستغناء عن الترميز حيث أنه أداة حيوية لنقل الواقع والفكر المراد إيصاله (21). وقدم المصور الفوتوغرافي " Emerald Iris " نموذجاً تقليدياً للغاية شكل (7). حيث استخدم المرأة كدمية والرجل هو المراقب حيث يحركها بشكل مسرحي، والسلاسل ترمز إلى العلاقة بين الرجل والمرأة في الواقع (مرجع 32). وتوضح الصورة الاستعارة في تحكم الرجل بالمرأة وذلك وفق نص أصلي مكتوب حيث نية المؤلف تقديم علاقة غير متكافئة بين المتحابين وتم إستعراضه من خلال الصورة . وقد يميل البعض إلى تفسيرات أخرى للصورة وبهذا تترك الحرية للجمهور في التفسير كما يريد وفقا لخلفياتهم الخاصة (مرجع 33). ومن هنا يتضح

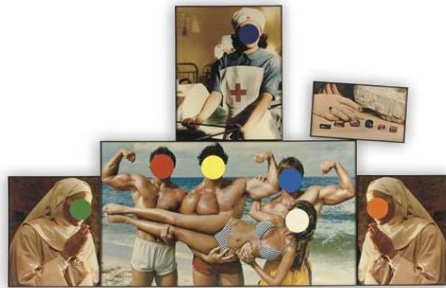
رفض فناني المفاهيمية المتاحف والمعارض حيث أنها من وجهة نظرهم تقيد مساحة التفكير للجمهور.

وقد يتسبب الرمز في إنحراف التفكير لأسباب أولها أن نفس الرمز قد يكون له أكثر من معنى في الثقافات المختلفة. والسبب الثاني هو طريقة الفنان في إرسال الفكرة وإستقبال الجمهور لها وخاصة عندما يفهم الرمز الواحد بطرق مختلفة. وبالنسبة للفن التقليدي يكون ذلك مشكلة كبيرة ولكن للتصوير المفاهيمي يكون عكس ذلك أي انه أكثر جذباً للجمهور حيث يحفزهم لثقافة جديدة عليهم ويكون الإختلاف مقبول. ويرى لويت " Lewitt " أن الفن المفاهيمي يوجد به الملايين من الإختلافات ويوجد عدد لانهائي من الإحتمالات للرمز (13). حيث الرمز هو خطة الفنان التي تحدد طريقة الفهم التي يثيرها المصور في الجمهور وتترك لهم مساحة للتفكير متمثلاً في الفن البصري فيما بعد الحداثة (8). وعبر سول ويت " Sol LeWitt " في مقالته " فقرات من الفن المفاهيمي " عام 1967 م أن الفكرة هي أهم جانب في العمل الفني التصويري المفاهيمي ويرفض سول ويت أن الشكل المادي للعمل الفني ثانوي وغير هام، ويرى أن التصوير الفوتوغرافي وسيلة ملائمة للتعبير عن المفاهيمية، ويعترف لوسي ليبارد " Lucy Lippard " أن الأعمال الفنية تأخذ شكلاً مادياً بما في ذلك الصورة الفوتوغرافية، كما يرى المفاهيمية من زاوية مختلفة قليلاً وصاغ مصطلح تجسيد المادة الفنية في أواخر الستينات (14).

#### 4- رواد وفناني الفوتوغرافيا المفاهيمية:

##### 1-4 جون بالديساري John Badissari

يعتبر بالديساري أول من بدأ العمل المفاهيمي ولازال يقدم أعمالاً مفاهيمية حتى وقتنا الحالي، فقد قدم في عام 1931 واحدة من أشهر أعماله شكل (8) "مشهد الشاطئ / الراهبات / الممرضات (مع الاختيارات)



شكل (8) جون بالديساري John Badissari - "مشهد الشاطئ / الراهبات / الممرضات (مع الاختيارات)" - 1931

Beach Scene/ Nuns/ Nurse (with Choices) وكان العمل عبارة عن صور فوتوغرافية بسيطة مأخوذة من أرشيف مرتب في سياق غير متوقع،

حيث وجوه الأشخاص مغطاه بنقطة ملونة ، ومع هذا العنوان الذي ربطه بالعمل ترك الأمر للمشاهد ليقرر موضوع العمل ، النكران أو النرجسية، أو الجشع ، أو الزهد أو الانغماس (34).

## 2-4 جوزيف كوسوث " Joseph Kosuth "

أعلن جوزيف كوسوث " Joseph Kosuth " عام ١٩٦٩ أن جميع الأعمال الفنية مفاهيمية بطبيعتها، لأن الفن خلق مفاهيمياً. والفن المفاهيمي الإدراكي يمزج بين المادة المكتوبة والمادة المشكلة بحيث لا تؤدي إحداها دورها دون وجود الأخرى وفي بعض أنواعه يتجنب الفنان الكلمات متجهاً إلى التعبير حرفياً عن الفكرة بالصورة. ويستخدم الفنان المفاهيمي جميع الوسائل لبيان فكرته ولجعلها ملموسة ولا تقف الوسائط حاجزاً دون ذلك بل يبرع المفاهيميون في توظيف كل ما يمكن أن يخدم فكرتهم وجعلها قيمة بصرية مؤثرة وفكرة ملموسة، سواء كانت أشياء أو مواد جاهزة، رسماً أو نحتاً، وصولاً إلى أعمال الفيديو والصور الفوتوغرافية والمواد المكتوبة وآلات التسجيل والصوت (7).

يرى جوزيف كوسوث " Joseph Kosuth " في مقاله عام 1973 " الفن بعد الفلسفة " أن الفن أكثر صرامة في تفويض المادة المادية والبصرية في جوانب العمل الفني.



شكل (9) جوزيف كوزوث في عمله بعنوان (واحد وثلاث كراسي) متحف الفن الحديث، نيويورك



شكل (10) غرفة المعلومات

ويشير مؤرخ الفن البريطاني جون روبرتس " John Roberts " أن غالبية الأعمال الفنية المفاهيمية صور فوتوغرافية، وتتميز بعناصر بصرية جامحة لا يمكن مطابقتها بشكل مناسب بالواردة في الخطاب المفاهيمي (11)، وهذه الديناميكية واضحة في أعمال جوزيف كوسوث " Joseph Kosuth " الشهيرة. حيث من يتأمل تاريخية الفن المفاهيمي سيجد أنها بدأت متلازمة مع الصورة الفوتوغرافية، وأن مراحلها ما بعد الحداثية اتكأت على فن التصوير الفوتوغرافي، مثل عمله كرسي واحد وثلاثة كراسي شكل (9). حيث تضم تركيباً بصرياً جمع فيها ما بين الصورة الفوتوغرافية والشكل الشبهي للكرسي كمادة جاهزة، لتصبح عبارته الشهيرة التي أوردتها

بجانب عمله الفني كشافاً مفاهيمياً عن فكرة جديدة في عالم الفن وذلك حينما أعلن فكرة «كرسي واحد وثلاثة كراسي» عام 1965. هذا العمل عبارة عن كرسي حقيقي وصورة فوتوغرافية لنفس الكرسي بالإضافة إلى مادة مكتوبة مأخوذة من القاموس توضح ما هو الكرسي. والتي هي بحث مفاهيمي عميق عن وضعية الشكل، من خلال فهم البيان اللغوي المكتوب، لإعادة تركيب الصورة ذهنياً ومن ثم رسم صورة أخرى لفهم الصورة الفوتوغرافية، ليكتمل بذلك فهم المعنيين اللغوي والفوتوغرافي.

أعلن جوزيف كوزوث في عام 1969 أن جميع الأعمال الفنية بعد مارسيل دوشان هي أعمال مفاهيمية بطبيعتها لأن الفن خلق مفهومي "، وبعد عشر سنوات من ذلك أطلق الفنان نفسه عملاً فنياً تحت عنوان "غرفة المعلومات" شكل (10). وهو عبارة عن طاولتين عليهما مجموعة كبيرة من الكتب، وهناك عدد من الكراسي تدعو المشاهد للجلوس والقراءة. فالعمل الفني هنا غير موجود في طريقة وضع أو ترتيب الكتب والطاولات والكراسي، أي خارجة عن التناسق المورفولوجي أو الشكلي سواء الارتجالي أو المنظم للأشياء، ولكن العمل الفني موجود في فكرة العمل والتي هي القراءة ووضع هذه الفكره، أي عملية القراءة في سياق الفن البصري، أي تحويل الفن البصري إلى فن ثقافي فلسفي وجودي علمي، وهذه الطبيعة المفاهيمية (35).



شكل (11) الغليون لرينيه ماغريت

**3-4 رينيه ماغريت**  
الفنان البلجيكي رينيه ماغريت كتب على صورة عمله عبارة: «هذا ليس غليوناً»، كفكرة مفاهيمية تكشف عن مدى المفارقة في الفهم البصري للنص الفوتوغرافي شكل (11).

رينيه فرانسوا غزلان ماغريت كان فناناً سريالياً بلجيكياً. أصبح مشهوراً نظراً لأعماله الفنية المتمثلة في عدد من الصور الذكية والمثيرة للفكر. كان الهدف المقصود من أعماله هو تحدي تصورات المراقبين والمتابعين حول مفهوم الواقع واجبار مشاهدي لوحاته لكي يصبحوا شديدي الحساسية تجاه ما يحيط بهم (35).

#### 4-4 بروس نومان Bruce Nauman



شكل (12) الفشل في التحليق داخل الاستوديو " - 1966



شكل (13) صورة ذاتية كنافورة " - 1966

في عام 1966 قدم بروس نومان تجربتين هامتين هما "الفشل في التحليق داخل الاستوديو" "Failing to Levitate in the Studio" وصورة ذاتية كنافورة "Self-Portrait as a Fountain".

وهي أعمال تجريبية تعتمد على "فن الأداء"، حيث ينفذ أعماله التي تتمحور حول موضوع "اللعب" الذي يدور حول الذات شكلي (12،13) (21).

ومن سمات التصوير الفوتوغرافي أنه ثنائي الأبعاد في المساحة والوقت ويتحكم فيه عاملان الأول أنه يتم العرض ثنائي الأبعاد على ورق الطباعة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة. والعامل الثاني هو أن المساحة المعروضة محددة ولا يمكن للجمهور الرؤية خارج الإطار، والصورة الفوتوغرافية لا يمكن أن تعرض وجهة نظر الجمهور وهي أيضاً تثبت الزمن وقت التقاطها فلا يستطيع الجمهور معرفة الأحداث قبلها أو بعدها بعكس الفيلم فالأحداث مرتبطة بالوقت المستمر مما يوفر جدول زمني للجمهور معه مفتاح منطق الفيلم فيتمكنوا من معرفة الأحداث وربما يستطيعوا تخمين ما يحدث في المستقبل. وبغض النظر عن عدد التفاصيل في الصورة الفوتوغرافية لا يستطيع المشاهد مراقبتها أكثر من عشر دقائق. ويجب على المصور أن يكون أكثر تحديداً في عرض رؤية خاصة بمساحة محددة أو نطاق فرعي لعرضه على الجمهور.

#### 5- بعض المصورين المفاهيميين المعاصرين:

##### 1-5 المصور الكندي جيف وول " Jeff Wall "



شكل (14) أحد أعمال جيف وول

يرى المصور الكندي جيف وول " Jeff Wall " أن التصوير الفوتوغرافي هو عملية مزدوجة من تسجيل ما يمر من خلال العدسة مؤكداً على العالم الواقعي وعلى الجبهة الأخرى بناء مفهومًا مثالياً وفقاً لثقافته الشخصية واهتماماته وذلك أقرب للغة الأنطولوجية للتصوير من حيث الشكل الجمالي والمحتوى الرمزي والتأثير على الجانب العاطفي للناس من

خلال نقل الصور الفوتوغرافية، ويسعى المصور إلى دفع جمهورة إلى قراءة ماتحتوية الصورة من معلومات وأفكار. حيث إن عملية التصوير ليس فقط الضغط على مصراع الكاميرا وإنشاء الصورة بشكل احترافي (17).



ويرى وول "Wall" أن التصوير الفوتوغرافي يتميز عن الأشكال الفنية الأخرى بوجهتي نظر، الأولى أنه عكس الفنون القديمة بدلالاته المتعددة شكل (14) (21)، ووجهة النظر الثانية أن التصوير الفوتوغرافي يعتمد على الأدوات بصورة كبيرة أكثر من الفنون التقليدية، ومن ناحية أخرى لا يمكن للمصور إنشاء صورة كل ما يريد لأن عمله يعتمد على ماتسجله الكاميرا حيث لا يستطيع إبداع صورة من لاشئ بعكس الرسام الذي يعبر بحرية عن العالم الحقيقي أو الخيالي، أما المصور ينقل الأشياء أو الأحداث الفعلية.

التصوير الفوتوغرافي لا يحتاج إلى مهارة عالية مثل الفنون التقليدية. ويبدو أن الكاميرا أكثر أهمية من مهارة المصور مما يتماشى مع المفهوم الأساسي للإختزال مما يجعل التصوير الفوتوغرافي أحد أفضل الخيارات للفن التصويري المفاهيمي حيث محتوى الصورة هو فكرتها الخاصة، مما يجعله متفوق على الأشكال الفنية الأخرى لتكون معبرة عن الفن المفاهيمي (20).

يرى أرنست فان ألفين "Ernst Van Alphen" أن الفن يجب أن يصدم الجمهور ويجعلهم يفكرون فيما لا يعرفون (9)، وبسبب ثنائية الأبعاد (التسطيح) للتصوير الفوتوغرافي تتضح الأهمية والفكرة التي تحملها والذي يمنحها عمق إضافي لجذب الجمهور. وما لا يمكن أن نراه هو الفراغات والمواضيع والمشاهد والأحداث خارج إطار الصورة وهو موجود بالفعل ولا يتمكن الجمهور من رؤيته وقد يتمكن (أو لا يتمكن) الجمهور استنتاج أو تخمين أو تخيل وجودهم وهذا مالا يمكن أن يراه وهو الأهمية والفكرة التي تحملها الصورة والتي يمكن رؤيتها بعد التفكير والمعرفة والذكاء. التسطيح في الصورة الفوتوغرافية يقدم للمصور فرصة لتقديم الفكر الذي يريد نقله ومن هنا نعتقد أن التصوير الفوتوغرافي ولّد ليكون شكلاً من أشكال الفن المفاهيمي. ومع ذلك التسطيح هو سيف ذو حدين فعلى الجانب السئ يجعل التسطيح الأعمال الفوتوغرافية مجردة ومبهمه مما يجعلها صعبة الفهم والإستيعاب من قبل الجمهور.

مثال صورة المصور جيف ويدنر "Jeff Widener" الشهيرة "رجل الدبابة" شكل (15) حيث يظهر في الصورة متظاهر مجهول في ميدان تاينمين يقف أمام الدبابات لوقف مسيرتهم، وتحتوي الصورة على موضوعين رئيسيين والتباين فيما بينهم وفجوة القوة والأجواء المتوترة والدبابات بأحجامها الكبيرة والتباين فيما بينهم وفجوة القوة والأجواء المتوترة تنقل الفكرة بوضوح حيث النضال الضعيف ضد الطبقة الحاكمة القوية للنداء من أجل العدالة والديمقراطية، ولقد انتشرت هذه الصورة في جميع أنحاء العالم وأصبحت رمزاً للأنظمة الظالمة في كل مكان وأصبح الرجل المجهول بطل العالم (مرجع 37).



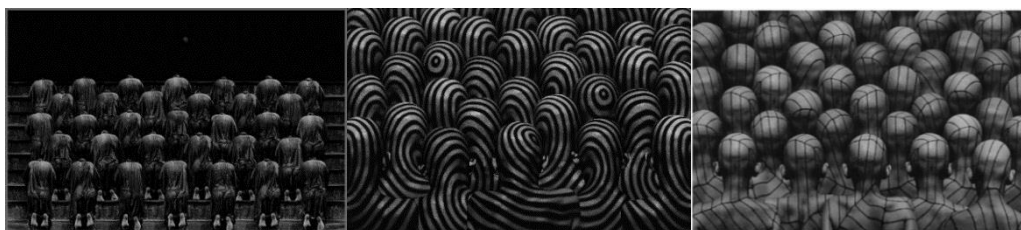
شكل (15) رجل الدبابة لجيف ويدنر 1989م

وبهذا نجد أن الصورة الفوتوغرافية تستفيد من ظاهرة التسطيح ونقل الواقع

حيث تحدث عما يريد أن يسمعه الجمهور ولا يمكن تضليله أحتى تغطية الحقيقة، والتصوير الفوتوغرافي يُمثل دائماً الواقع مع اليقين المطلق بذلك (17)، ويستطيع التصوير الفوتوغرافي المساعدة بتسجيل مالا يمكن رؤيته. وإستطاع ويدنر الإستفادة من خاصية تسطيح الصور الفوتوغرافية بإعطاء الصورة أهمية من خلال الدقة في التأطير والترتيب داخل الصورة لعناصرها من خلال استخدامة للرمز حيث مكان المتظاهر في الزاوية السفلى للإطار والدبابة ترمز لإستبداد الحكومة والتباين بين الضعيف والقوي. ومما يثير الإهتمام أن العالم بعد الإحتجاج يتساءل ليس عن مقدار الديمقراطية التي حصل عليها الشعب الصيني بل ما هو مصير رجل الدبابة. وصورة رجل الدبابة عمل رائع للغاية فهو مثال واضح كيف تجعل تسطيح الصورة من أكثر الوسائط فعالية لتوصيل الأفكار والمفاهيم، مما يعني أنه إذا إعتبر التصوير الفوتوغرافي فناً فهو أحد أفضل أشكال الفن المفاهيمي. وقد تثير صورة رجل الدبابة بعض الجدل من كونها صورة مفاهيمية أم صورة صحفية توثيقية ويبدو أن التصوير الفوتوغرافي المفاهيمي يولد ليتعارض مع التصوير الصحفي الوثائقي. ويعتبر التصوير الفوتوغرافي فناً قادراً على نقل فكرة أو مفهوم أو معنى بدلاً من تصوير كائن أو مشهد أو حدث (15).

**2-5 ميشا جوردين Misha Gordin**

ويعتبر ميشا جوردين أحد رواد هذا الفن الحديث، وأعظم صنّاعه في أمريكا والعالم، ولا يزال حتى اليوم يعمل بعيداً عن التقنيات الرقمية، وبرامج تحرير الصور، فمعظم أعماله يتم إنتاجها بالأبيض والأسود مستفيداً من إلهامات المعرفة في بناء أفكاره، وتكنيك الغرفة المظلمة والطباعة، وقدم ميشا ما يزيد على عشرين معرضاً شخصياً، وتم اقتناء أعماله من قبل المتحف العالمي للتصوير في نيويورك، كما توجد أعماله في أشهر متاحف الفن الحديث في أمريكا واليابان، وتكمن عبقرية جوردين في أسلوبه في إخراج الفكرة، وإتاحة الفرصة للمتلقي لإطلاق عنان التفكير والتأمل، ولقد تمت جميع أعماله في الغرفة المظلمة بدون أي تدخل تقني عن طريق الحاسوب، أي أن جوردين استخدم الطرق التقليدية في إنتاج هذه الصور الإبداعية شكل ( 16 ) (38).



شكل (16) بعض من أعمال ميشا جوردين

**3-5 لوري نيكس Lori Nix**

ولدت لوري نيكس في نورتون بولاية كنساس الأمريكية في عام 1969، وتخرجت من جامعة ترومان الحكومية، حيث درست الخزف والتصوير الفوتوغرافي، والتحقّت بالدراسات العليا في جامعة أوهايو لدراسة التصوير الفوتوغرافي، وانتقلت إلى نيويورك في عام 1999. تعتبر نيكس نفسها "مصورة المناظر الطبيعية، ويتأثر علمها بالأحوال الجوية المتطرفة وأفلام الكوارث، كما تعمل دون معالجة رقمية، باستخدام الماكينات والنماذج لخلق مشاهد سريرية ومناظر طبيعية شكل (17) ، وبناء الديوراما التي تتراوح من (20) بوصة إلى (6) أقدام في القطر (39) ، استخدمت نيكس كاميرا تصوير كبيرة الحجم 8 × 10، وفي عام 2015 بدأت تصوير صورها مع كاميرا Canon 5Ds d-SLR.



شكل (17) بعض من أعمال لوري نيكس Lori Nix

**4-5 جولي بلاكمون " Julie Blackmon "**

تستخدم Blackmon أفراد عائلتها وأسررتها "لاستكشاف العناصر الرائعة في حياتها اليومية، ومن خلال تجاربها الشخصية وعلاقتها تضيف بلاكمون عنصرًا من الفكاهة والخيال لإنشاء أعمال تمس كل من الأحداث اليومية والخيالية. تهدف أعمال جولي بلاكمون إلى إعادة صياغة الزخارف الفنية والتاريخية الكلاسيكية من خلال مزجها مع التجربة الشخصية لتربيتها المزدهرة، وأعمال بلاكمون مستوحاة من لوحات الهولنديين والفلمنكيين من القرن السابع عشر في الحياة المنزلية، وصورها محفورة بعناية، وتجمع أعمالها ما بين الأوهام والخيال وواقعيات الأسرة اليومية (40).



شكل (18) بعض من أعمال جولي بلاكمون " Julie Blackmon "

### 5-5 الفنانة المصرية سارة مصطفى كامل:

ترى سارة أنه عند تصوير الذات إذا كان العمل الذي نرغب في إنشائه يتطلب شخصية أوجهاً بشرياً، فلا شيء يمكن أن يكون أقرب لنا من أجسامنا، فهي النموذج الأكثر جدارة بالثقة والالتزام والمساعدة على التجربة وعلى فهم الفكرة، لا أحد يستطيع التعبير عن أفكارك أكثر منك، فتصوير الذات هو أحد أدوات السيطرة على الفكرة، حيث تعبر المصورة عن إرهاباتها كإنسان، وعليه فإن تصوير الأنا كان هو الأقرب للتعبير عن فكرتها. واستخدام العشوائية في العملية الإبداعية يعكس قراراً واعٍ باستخدام العشوائية كأحد أدوات تصميم العمل، لا ادعى اللاشعور في الإلهام فالمنتج الفني هو نتيجة عاكسة للوعي، وانما هو استلهم من تجربة ذاتية شخصية. حيث الفكرة هي التشتت وعدم وضوح الرؤية والانقسام، لذا فكرت في إضفاء بعض العشوائية المقصودة بما يخدم الفكرة، وإستخدمت البصريات والخداع البصري رغبة في التعبير عن الانقسام والأنا الغير مستقرة، والهويات المتنازعة لذا قررت المصورة العمل بأدوات الخداع البصري مثل لوح الزجاج متعدد الكثافة و فقاعات الصابون بوضعها مباشرة أمام البورتريه لتؤدي دورها في التكرار والتعبير والانزياح مباشرة في لقطة واحدة. كان من الممكن إنشاء ذلك باستخدام



شكل (19) نماذج من أعمال ذاتية للفوتوغرافية سارة مصطفى كامل

برامج معالجة الصورة إلا أنها تخيلت النتيجة الرقمية الآلية مقابل النتيجة المباشرة القريبة من الفيلم فتوقعت أن تلك الأخيرة أقرب في تعبيرها عن الحالة الإنسانية، وكمزاج عام في كل ما تنتجه المصورة نجدها تحاول تقليص دور الآلة قدر الإمكان لتبقى البصمة اليدوية الإنسانية هي الطاغية على العمل طوال الوقت بأكبر قدر ممكن.

### ثانياً: الإطار العملي:

سارت الخطوات التطبيقية للإستبيان على النحو التالي:

- من خلال الدراسة النظرية وضعت الباحثة تصميماً لاستمارة استبيان تضم عدداً من البيانات.
- تم تحكيم استمارة الاستبيان من قبل عدد من المحكمين من الأساتذة الأكاديميين بالفنون التطبيقية والمهتمين بالمدارس الفنية عامةً والمفاهيمية خاصةً والقائمين بتدريس مقرراتها للطلاب ودارسي الفوتوغرافيا الفنية. للتأكد من صحة البيانات وموضوعيتها، والتأكد من أنها تتناول اختبار فروض البحث ومشكلاته.
- بعد تعديل الاستمارة وفقاً لآراء السادة المحكمين، وهي الموجودة بالأسفل حيث قامت الباحثة بتوزيع رابط الاستمارة على موقع جوجل الخاص بالاستبيانات.
- قام المتخصصون بالفنون التشكيلية، والمهتمون بعلم التصوير الفوتوغرافي وفنونه بتعبئة استمارة الاستبيان.

## استبيان البحث:

وللتحقق من أسئلة البحث قامت الباحثة بعمل استبيان كما يظهر بالشكل تحتوي على البيانات للوصول لنتائج وتوصيات البحث بعد تحليل الاستبيان.

## استمارة الاستبيان بعد التحكيم

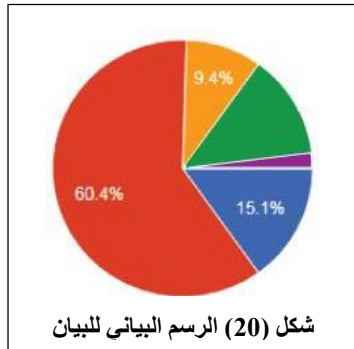
م	بيانات	موافق بشدة	موافق	محايد	أرفض بشدة	أرفض
1	ليس من اليسير أو السهل تمييز أعمال الفوتوغرافيا المفاهيمية عن غيرها من اتجاهات الفنون الرقمية المعاصرة (Digital Arts)					
2	المفاهيمية الفوتوغرافية بنزعاتها الفنية المختلفة تتناول المعالجات الرقمية كالسيرالية الفوتوغرافيا.					
3	تحقق التقنيات الرقمية الصورة الذهنية بخيال المصور الفوتوغرافي للحصول على صورة مفاهيمية .					
4	لا يمكن تحقيق الفكر المفاهيمي بالفوتوغرافيا بالمعالجات الرقمية.					
5	تقوم المفاهيمية الفوتوغرافية على العلاقة التبادلية بين الاستعارة التأويلية و الذاكرة البصرية لدى المتلقي .					
6	يفضل الفوتوغرافيون المفاهيميون التصوير بصيغة RAW لأنها تتيح لهم إمكانية الضبط والتحكم الكامل بجميع عناصر اللغة البصرية بالنص البصري المفاهيمي.					
7	يؤكد المفاهيميون أن لغة الفن لا تقتصر على الشكل المرئي، وإنما تعتمد المضمون والفكرة.					
8	تقوم المدرسة المفاهيمية على دمج الخيال بالواقع، بينما تقوم السيرالية على بناء عالم كامل من الخيال الذي يخلقه العقل الباطن.					
9	برامج المعالجات الجرافيكية قادرة بشكل كبير على بناء إستراتيجيات أساسية تُعني و تُثري الإبداع الفوتوغرافي المفاهيمي .					
10	تركيب العناصر الفوتوغرافية بالفوتومونتاج الرقمي من أساليب إنتاج الفوتوغرافيا المفاهيمية.					
11	تعتبر المدرسة الدادية عمقا تاريخيا للمفاهيمية.					



قامت الباحثة بحصد نتائج الاستبيان من خلال الموقع، وقامت بتحليلها على النحو التالي للوصول لنتائج البحث:

### تحليل النتائج الإحصائية لاستمارة الاستبيان :

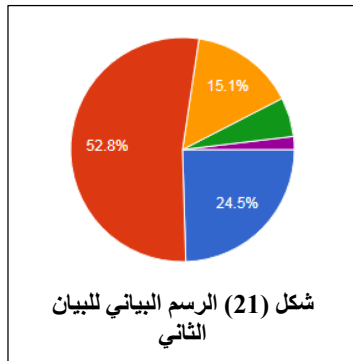
#### تحليل الناتج الإحصائي للبيان الأول:



أظهرت نتائج البيان الأول كما بالرسم البياني بالشكل (20) الموافق أنه ليس من اليسير أو السهل تمييز أعمال الفوتوغرافيا المفاهيمية عن غيرها من اتجاهات الفنون الرقمية المعاصرة (Digital Arts) نسبتهم (60.4%) كذلك الموافقون بشدة نسبتهم (15.1%)، والرافضون (13.2%)، بينما كان المحايدون (9.4%) والرافضون بشدة (1.9%) فقط. وقد جاءت النتائج إيجابية بنسبة 75.5% حيث أن المعالجة البصرية للصور المفاهيمية تتشابه لحد كبير مع الصور السيريلية، إلا أن المفاهيمية تخاطب مفاهيم المتلقي وتعبر عن مشاعر ومفاهيم الفنان الفوتوغرافي، بينما السيريلية تخاطب خيال المتلقي وتعبر عن الرؤى الميتافيزيقية للفنان.

يؤكد ذلك على أن الفوتوغرافيا المفاهيمية هي أحد الفنون الرقمية المعاصرة وإنبثاقها من خلال المدارس الفنية والتي لا تنجز عنها وتندمج بها بشكل كبير، مما يرقى ويعلو بقيمة الفوتوغرافيا المفاهيمية. مما يؤكد على ارتباط المفاهيمية بشكل أساسي بالتصوير الفوتوغرافي وبتقنيات السينما والإخراج، واقتربت بالفن الرقمي الذي يتكى على برامج الكمبيوتر في بناء الصور.

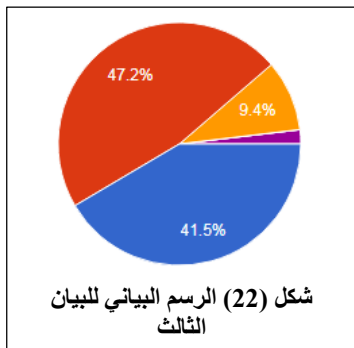
#### تحليل الناتج الإحصائي للبيان الثاني:



أظهرت نتائج البيان الثاني كما بالرسم البياني بالشكل (21) الموافق أن المفاهيمية الفوتوغرافية بنزعاتها الفنية المختلفة تتناول المعالجات الرقمية كالسيريلية الفوتوغرافيا نسبتهم (52.8%)، والموافقون بشدة (24.5%)، المحايدون (15.1%)، والرافضون (5.7%)، بينما والرافضون بشدة (1.9%) فقط.

قد جاءت النتائج إيجابية بنسبة 77.3% حيث تحقق أحد أهداف البحث وهو إكساب الفوتوغرافيين مهارة التفريق بين الفوتوغرافيا المفاهيمية وما يشبهها إلى حد كبير من حيث المعالجة البصرية للمدارس الفنية الأخرى كالسيريلية.

#### تحليل الناتج الإحصائي للبيان الثالث:

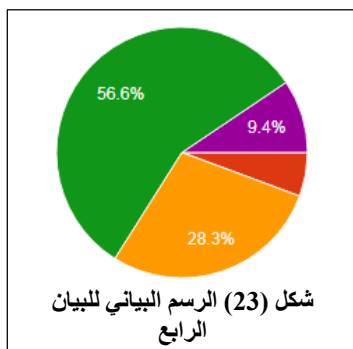


أظهرت نتائج البيان الثالث كما بالرسم البياني بالشكل (22) الموافق أن التقنيات الرقمية تحقق الصورة الذهنية بخيال المصور الفوتوغرافي للحصول على صورة مفاهيمية نسبتهم (47.2%)، والموافقون بشدة نسبتهم (41.5%)، والمحايدون (9.4%)، والرافض بشدة (1.9%)، ولا يوجد محايدون.

وطبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية حيث يتحقق المتغير المستقل للبحث وهو التقنيات الرقمية للتصوير الفوتوغرافي قد تحقق سهولة تنفيذ الأفكار

المفاهيمية. وبهذا يتحقق فرض البحث أن التصوير الفوتوغرافي كوسيط مادي يناسب التعبير عن المخرجات الإبداعية للمدرسة المفاهيمية.

## تحليل الناتج الإحصائي للبيان الرابع:

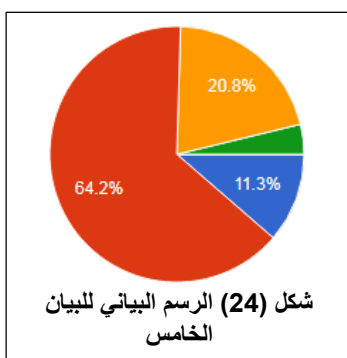


أظهرت نتائج إجابة السؤال الرابع كما بالرسم البياني بالشكل (23) الراضون أنه لا يمكن تحقيق الفكر المفاهيمي بالفوتوغرافيا بالمعالجات الرقمية نسبتهم (56.6%)، والمحايدون (28.3%)، الراضون بشدة (9.4%)، ولا يوجد موافقون بشدة.

طبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية حيث أنه يتوافق مع البيان الثالث وطبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية حيث أن المتغير المستقل للبحث وهو أن التقنيات الرقمية للتصوير الفوتوغرافي تتيح سهولة تنفيذ الأفكار المفاهيمية. والمحايدون ربما هم متأثرون ببعض أعمال رواد وفناني المصورين المفاهيميين مثل

عمل "رجل الدبابة" لجيف ويدنر، وعمل هيبوليت بايارد "صورة ذاتية لرجل غارق" حيث أعمالهم الفوتوغرافية المفاهيمية المكونة من لقطة واحدة بدون أي معالجات رقمية، والعمل التقليدي للغاية لاييرلد إيرس "المخادعة" حيث لقطة لفتاة تتحرك بخيوط كالعرائس.

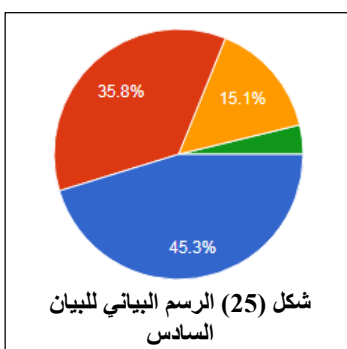
## تحليل الناتج الإحصائي للبيان الخامس:



أظهرت نتائج البيان الخامس كما بالرسم البياني بالشكل (24) الموافقون أن المفاهيمية الفوتوغرافية تقوم على العلاقة التبادلية بين الاستعارة التأويلية والذاكرة البصرية لدى المتلقي نسبتهم (64.2%)، والمحايدون (20.8%)، الموافقون بشدة (11.3%)، والراضون (3.8%)، ولا يوجد راضون بشدة.

طبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية حيث تحقق أحد أهداف البحث بصورة كبيرة وهو الوصول إلى التداعيات الفلسفية للعصر البصري، وقراءة الفوتوغرافيا المفاهيمية من خلال التفكير البصري (الشكل) والدلالات الرمزية (المضمون).

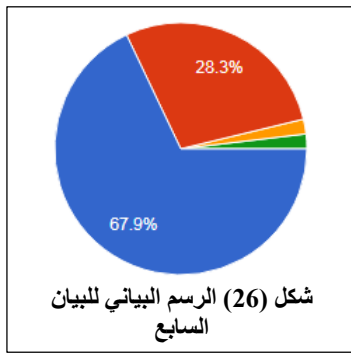
## تحليل الناتج الإحصائي للبيان السادس:



أظهرت نتائج البيان السادس كما بالرسم البياني بالشكل (25) الموافقون بشدة أن الفوتوغرافيون المفاهيميون يفضلون التصوير بصيغة RAW لأنها تتيح لهم إمكانية الضبط والتحكم الكامل بجميع عناصر اللغة البصرية بالنص البصري المفاهيمي نسبتهم (45.3%)، والموافقون (35.8%)، والمحايدون (15.1%)، والراضون (3.8%)، ولا يوجد راضون بشدة.

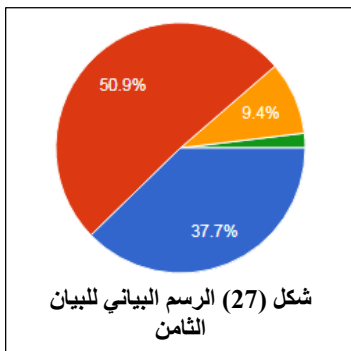
طبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية حيث تميل الكفة ناحية الموافقة لإستخدام صيغة RAW وذلك لكافة المميزات الخاصة باستخدامه ومنها الحصول

على أعلى جودة ممكنه من الصورة، وتسجيل مستويات عاليه من السطوع، تصحيح الصور من حيث الإضاءة، تعديل White Balance، والحصول على تفاصيل أفضل، التمتع بالتعديل بدون الخوف على الصورة الاصلية، وكذلك الحصول على كل مميزات لايت روم.

**تحليل النتائج الإحصائي للبيان السابع:**

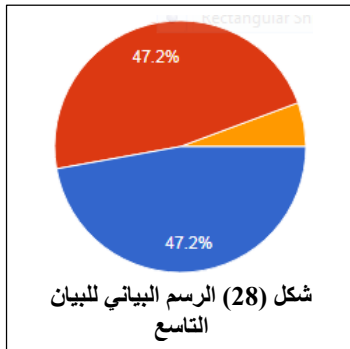
أظهرت نتائج البيان السابع كما بالرسم البياني بالشكل (26) الموافقون بشدة أن المفاهيميون يؤكدون أن لغة الفن لا تقتصر على الشكل المرئي، وإنما تعتمد على المضمون والفكرة نسبتهم (67.9%)، والموافقون (28.3%)، والمحايدون (1.9%)، والرافضون (1.9%)، ولا يوجد رافضون بشدة.

طبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية حيث إعطاء أهمية كبرى للفكرة أو المعنى التي هي الهدف الأساسي لهذا الفن، حيث يُترجم الفنان فكرته لتكون الأهمية الأولى للمضمون، والكشف عن جماليات المضمون في الفن المفاهيمي من خلال الفكرة والموضوع والتعبير باستخدام الفوتوغرافيا.

**تحليل النتائج الإحصائي للبيان الثامن:**

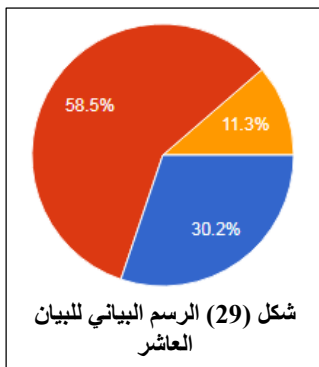
أظهرت نتائج البيان الثامن كما بالرسم البياني بالشكل (27) الموافقون أن المدرسة المفاهيمية تقوم على دمج الخيال بالواقع، بينما تقوم السيربالية على بناء عالم كامل من الخيال الذي يخلقه العقل الباطن نسبتهم (50.9%)، والموافقون بشدة (37.7%)، والمحايدون (9.4%)، والرافضون (1.9%)، ولا يوجد رافضون بشدة.

طبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية حيث أن المتغيرات التابعة للبحث تحققت من حيث السمات البصرية المميزة لاتجاهات الفوتوغرافية المفاهيمية، وبحقق التصوير الفوتوغرافي بما فيه من علاقات بصرية يُتيح تحليلها تحليلًا فلسفيًا مفاهيميًا. ويؤكد أحد أهداف البحث وهو التأكيد على أن مقومات التشكيل في الصورة الفوتوغرافية تحقق التشكيل المفاهيمي.

**تحليل النتائج الإحصائي للبيان التاسع:**

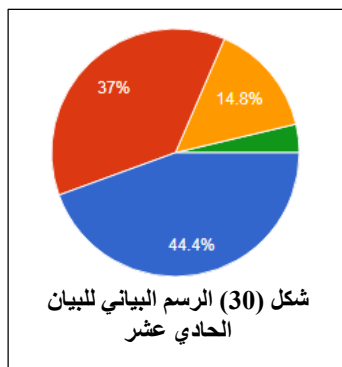
أظهرت نتائج البيان التاسع كما بالرسم البياني بالشكل (28) الموافقون بشدة أن برامج المعالجات الجرافيكية قادرة بشكل كبير على بناء إستراتيجيات أساسية تُغني وتُثري الإبداع الفوتوغرافي المفاهيمي نسبتهم (47.2%)، والموافقون (47.2%)، والمحايدون (5.7%)، ولا يوجد رافضون ولا يوجد رافضون بشدة أيضاً.

طبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية حيث أنه يتوافق مع كلاً من البيان الثالث والبيان الرابع حيث يوجد العديد من برامج الجرافيك تكون قادرة بصورة كبيرة على المساعدة في إثراء الإبداع الفوتوغرافي المفاهيمي مثل برنامجي الفوتوشوب واللايت روم.

**تحليل النتائج الإحصائي للبيان العاشر:**

أظهرت نتائج البيان العاشر كما بالرسم البياني بالشكل (29) الموافقون أن تركيب العناصر الفوتوغرافية بالفوتومونتاج الرقمي من أساليب إنتاج الفوتوغرافيا المفاهيمية نسبتهم (58.5%)، والموافقون بشدة (30.2%)، والمحايدون (11.3%)، ولا يوجد رافضون وكذلك لا يوجد رافضون بشدة.

طبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية ويتفق مع أعمال الفوتوغرافيين المفاهيميين مثل عمل المصورة الفوتوغرافية الأمريكية دين وست " FOX Sports " لبرنامج شهير وهو " FOX College Football " وأسلوب الفوتومونتاج يستخدم بكثرة في مجال الفوتوغرافيا الاعلانية. ويتفق ويؤكد ماجاء في كل من البيان الثالث والبيان الرابع والبيان التاسع.



#### تحليل الناتج الإحصائي للسؤال البيان الحادي عشر:

أظهرت نتائج البيان الحادي عشر كما بالرسم البياني بالشكل (30) أن تعتبر المدرسة الدادية عمقاً تاريخياً للمفاهيمية أن الموافقون بشدة نسبتهم (44.4%)، والموافقون (37%)، والمحايدون (14.8%)، والرافضون (3.7%)، ولا يوجد رافضون بشدة. طبقاً للتحليل الإحصائي نجد أن النتائج إيجابية وأن المفاهيمية وليدة للمدرسة الدادية.

#### النتائج:

توصل البحث من خلال دراستيه النظرية والعملية إلى النتائج الآتية.

- 1- تشابهت الهيئة البصرية لصور المدارس الفنية الفوتوغرافية المعاصرة، في ظل التقنيات الرقمية، خاصة بين كل من السيراليية والمفاهيمية، إلا أن المفاهيمية تخاطب مفاهيم المتلقي وتعبّر عن مشاعر ومفاهيم الفنان الفوتوغرافي، بينما السيراليية تخاطب خيال المتلقي وتعبّر عن الرؤى الميتافيزيقية للفنان.
- 2- أغنت التقنيات الرقمية بدقتها وقدرتها على التحكم في جميع العناصر البصرية بالصورة عن المهارات اليدوية للفنان الفوتوغرافي وأهميتها في تحقيق الصورة التي تتطابق مع رؤية الفنان ومخيلته.
- 3- التصوير بصيغة RAW تنتج للفنان الفوتوغرافي القدرة الفائقة على التحكم في جميع عناصر اللغة البصرية الفوتوغرافية، بما يلائم رغبات الفنان الفوتوغرافي ويحقق رؤيته.
- 4- تعتبر المدرسة المفاهيمية تطوراً وامتداداً للرؤية الدادية في الفن الفوتوغرافي.
- 5- رغم حداثة الفكر المفاهيمي وتطور اتجاهاته ونزعاته الفنية، إلا أن هذا الاتجاه قد كان له صدى في فن الفوتوغرافيا بمصر، وانتمى إليه عدد من الفنانين الفوتوغرافيين المصريين (الفنانة ساره مصطفى كامل نموذجاً).

#### التوصيات:

توصي الباحثة في ختام بحثها بما هو أت:

- 1- ضرورة أن تعمل الدراسات والبحوث الفوتوغرافية على ربط التصوير الفوتوغرافي الرقمي بالمدارس الفنية الحديثة وبالحقائق الفلسفية المعاصرة وخاصة تلك التجارب والصور ذات المباحث والمضامين الفكرية المهمة.
- 2- عمل المؤسسات التعليمية للفنون كالفنون التطبيقية على تطوير التقنية الفنية والفكرية وربطها بالمدرسة المفاهيمية وفنون ما بعد الحداثة.
- 3- ضرورة قيام الباحثين في مجال الفوتوغرافيا بالبحث عن الحلول التي يمكن ان تصادف الكثير من المهتمين بالتصوير الفوتوغرافي ليتمكنوا من تحقيق رؤاهم الفلسفية من حيث الشكل والمضمون المفاهيمي.
- 4- ضرورة اهتمام الباحثين ودارسي الدراسات العليا بالفنون التطبيقية بدراسة أساليب الفوتوغرافيين المعاصرين وأعمالهم الفوتوغرافية المفاهيمية، لتطوير الفوتوغرافيا المصرية باتجاهاتها العالمية المعاصرة.

## المراجع:

## أولاً المراجع العربية:

1. إسماعيل، عز الدين، (1974) ي: الفن و الإنسان . بيروت – لبنان ، دار القلم ،ص 7.
- Ismail, Izz al-Din, (1974) J: Art and Man. Beirut, Lebanon, Dar Al-Qalam, p.7.
2. أمهز محمود (1996م): " التيارات الفنية المعاصرة " ، ط1 ، شركة المطبوعات ، بيروت، ص 158 .
- Amhaz Mahmood(1996): Contemporary Art Currents, I, Publishing Company, Beirut, p. 158.
3. الزهراني ، عوضه حمدان(١٤٢٩ هـ - ١٤٢٨ هـ) : " ثقافة الصورة التشكيلية المعاصرة، أبعاد فلسفية وقيم مدركة" ، رسالة ماجستير في التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، المملكة العربية السعودية، ص 116.
- Al-Zahrani, Awadah Hamdan(1429H-1428H) : "Contemporary Plastic Image Culture, Philosophical Dimensions and Recognized Values", Master of Arts Education, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Art Education, Saudi Arabia, p. 116.
4. راديري، مالك و ماكفارلن ،جميس(1990): " الحداثة "، ج 2 ،ت:مؤيد حسن فوزي ،دار المأمون ، بغداد، ص 24
- Pradieri, Malcolm & McFarlane, Jamis (1990): "Modernity", C2, T. Muayed Hassan Fawzi, Dar Al-Maamoon, Baghdad, p24، عطية، (2001) "محسن (2001) : الفنان "، الفكر دار والجمهور "، القاهرة، العربي، ص 112 .
- Attia, Mohsen (2001): "The Artist and the Public", Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, p. 112.
5. غنيم، عمر عبد الفتاح محمد (ابريل 2016 م) : " طبيعة الفنون الرقمية وفلسفتها " نظرة جدلية " ، المؤتمر الدولي الثاني عشر لكلية الفنون الجميلة " الفن والاقتصاد " ، كلية الفنون الجميلة . جامعة المنيا ، ص 8.
- Ghunaim, Omar Abdel Fattah Mohamed (April 2016): "The Nature and Philosophy of Digital Arts", "Twelfth International Conference of the Faculty of Fine Arts", Faculty of Fine Arts, Minia University, p. 8. الهيئة ، ط2 ، صليحة نهاد، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 24 .
- Kay, Nick (1999): "Postmodernism and the Performing Arts", by: Salihah Nihad, II, Egyptian General Book Authority, p. 24.

## ثانياً المراجع الأجنبية:

- Eilean Hooper , (2000) : " Greenhill, Museum and the Interpretation of Visual Culture", New York: Routledge), P. 150.
- Ernst Van Alphen, ( Spring-Autumn 2008): "Affective Operations of Art and Literature", Res: Anthropology and Aesthetics, P. 30.
- Geoffrey, Batchen, (2002): Each Wild Idea: Writing, Photography, History. Cambridge: The MIT Press, P. 3.
- John, Roberts,( 1997): "Photography, Iconophobia and the Ruins of Conceptual Art," The Impossible Document: Photography and Conceptual Art in Britain 1966-76 (London: Camerawork), P. 9.
- Lerner, Jillian(2014) :“The Drowned Inventor: Bayard, Daguerre, and the Curious Attractions of Early Photography”, History of Photography 38(3), P. 218.
- Lewitt,(1789): “Paragraphs on Conceptual Art”, Artforum , P. 80.

- Lucy, Lippard & John, Chandler(February 1968): "The Dematerialization of Art," Art International Vol. 12, no. 2, PP.31- 36.
- Lucy, Lippard(1973):"The Dematerialization of the Art Object", New York: Praeger,
- Mare, Mare, (1970), : " Color Photography ", Middlesex , Penguin Books Ltd, P. 19.
- Roland Barthes(1981):" Camera Lucida", New York City, NY: Farrar, Straus and Giroux, P. 47 .
- Stephen, Petersen (2000): "From Matter to Light: Fontana's 'Spatial Concepts' and Experimental Photography", Art on Paper 4 (4), P. 52.
- Wall, Jeff (2012): "Conceptual, Postconceptual, Nonconceptual: Photography and the Depictive Arts", Critical Inquiry 38(4), P. 700.
- Wall, Jeff (2007): Selected Essays and Interviews, New York: Museum of Modern Art, 40.
- Wall, Jeff (1995): "Marks of Indifference': Aspects of Photography in, or as, Conceptual Art", Reconsidering the Object of Art, P. 250&P. 259.
- Wollen , Peter (Spring 1976): "Ontology' and 'Materialism' in Film", Screen.

### ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- <http://physique1422.blogspot.com/2014/04/blog-post.html664>(Date of view:12- 1-2019)
- <http://aeopl.com/pages/composition/Compos29.html> (Date of view:15- 1-2019)
- <http://syrbook.gov.sy/index.php?ACT=1&Mid=5&Sid=5&id=767&Mod=2> (Date of view:17- 1-2019)
- <http://www.khiyam.com/news/article.php?articleID=9251> (Date of view:12- 1-2019)
- <http://salasqh.blogspot.com/2011/11/blog-post.html> (Date of view:10- 1-2019)
- <https://www.albayan.ae/paths/art/2012-11-25-1.1772835> (Date of view:10- 1-2019)
- <https://www.almrsal.com/post/728180 :ISSN 1726-6807> (Date of view:19- 1-2019)
- <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical> (Date of view:15- 1-2019)
- <http://avb.s-oman.net/showthread.php?t=1707628> (Date of view:12- 1-2019)
- <https://emeraldiris.deviantart.com/art/deceptivelyyours-116458586> (Date of view:20- 1-2019)
- <https://plato.stanford.edu/archives/spr2015/entries/conceptual-art/> (Date of view:20 - 1-2019)
- <http://www.interviewmagazine.com/art/john-baldessari> (Date of view:15-1-2019)
- <https://artinarabic.com> (Date of view:11- 1-2019)
- <https://www.google.com/search?q=%> (Date of view:13- 1-2019)
- <http://www.100photos.time.com> (Date of view:13- 1-2019)
- <https://www.fotoartbook.com/?p=55689> (Date of view:9- 1-2019)
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Lori\\_Nix](https://en.wikipedia.org/wiki/Lori_Nix) (Date of view:9- 1-2019)
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Julie\\_Blackmon](https://en.wikipedia.org/wiki/Julie_Blackmon) (Date of view:9- 1-2019)